ما صحة قصة إسلام حسان بن ثابت ؟

هل صحيح أن قصة إسلام الشاعر حسان بن ثابت غير صحيحة؟ و الرواية ليس لها سند ولا أصل في كتب السنة ؟

الجواب

القصة التي تشير إليها ويتناقلها الناس كالآتي :[أعطى كفار قريش الشاعر حسان بن ثابت مبلغاً من المال وذلك قبل إسلامه ليهجوَ النبي صلى الله عليه و سلم فوقف حسان على ربوة ينتظر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يأتي لينظر إلى صفةٍ من صفاته فيهجوه بها، و مرّ الحبيب المصطفى صلى الله عليه و سلم، مرّ جميل الشيم , مرّ مصباح الظلم فلما رأه حسان رجع إلى قريش فرد لهم المال و قال هذا مالكم ليس لي فيه حاجة .

و أما هذا الذي أردتم أن أهجوهُ اللهم إني أشهدك أني أشهد أنه رسول الله فقالوا ما دهاك ما لهذا أرسالناك!!

فأجابهم بقوله :

لما رأيت إلى أنواره سطعت .. وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوفاً على بصري من حسن صورته .. فلست أنظره إلا على قدري
روحٌ من النور في جسم من القمر .. كحليةٍ نسجت من الأنجم الزهر

هذا الكلام كذب لا أصل له في دواودين الإسلام المعتبرة ولم يذكره أحد من أئمة الإسلام .

إنما ذكرها بعض القصاصين في محاضرة له وأفادنا بعض الناس أن الأبيات المذكورة موجودة في موقع (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر و العشرين) في ترجمة الشاعر محمد بن عبد الله سعاد الصوفي على الطريقة القادرية .

والمولود عام 1861 في بلدة فوتاطور بالسنغال وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مذكورة في الموقع ومن ضمنها الأبيات المنسوبة لحسان بن ثابت رضي الله عنه ! والأبيات لا تناسب شعر حسان رصي الله عنه، وحسان صحابي أنصاري مدني لم يلتق كفار قريش قبل إسلامه، ولم يكن من أهل مكة أصلاً!!

فهذا الخبر كذب كما تقدم ، لا يجوز نشره بين المسلمين إلا لبيان أنه مكذوب موضوع.